

جمال غير مجرى التاريخ

من الحقائق الثابتة - منذ بدء الخليقة - أن للجمال أثراً فعالاً في اتجاه الإنسانية ، نحو السعادة والهناءة . وأن المرأة الجميلة كانت - ولا تزال - تبتسم لها الدنيا ، وتطأطئ لها الأعناق ، وتفتن العقول والألباب ، وكأني بها أمسكت مفاتيح السعادة بيمينها ، ومفاتيح القلوب بيسارها . ولقد كان لبعض هؤلاء النسوة أثر كبير في تحويل دفة التاريخ . وفيما يلي بعض الأمثلة نضربها على هذه الحقيقة التي تؤكد لنا مافعلته الحدود التي حوت ورود الرياض ، والظباء التي تحاكي في امتشاق قدودها عيدان الخيزران ، والعيون الساحرة المستبدة بقلوب الملوك والقياصرة ، من آثار الحروب . وتحطيم العروش وإطاحة التيجان :